

Distr.: General
16 August 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الخامسة والستون

البند ٢٠ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة: تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١

وبرنامج مواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١

ون نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة

الاستعراض الشامل لمنتصف المدة لتنفيذ العقد الدولي للعمل، "الماء من أجل الحياة"، ٢٠٠٥-٢٠١٥

تقرير الأمين العام

موجز

هذا التقرير مقدم عملاً بقرار الجمعية العامة ١٩٨/٦٤ الذي طلبت فيه الجمعية العامة إلى الأمين العام، في جملة أمور، أن يقدم إليها في دورتها الخامسة والستين تقريراً عن تنفيذ ذلك القرار وعن الأنشطة التي يزمع الأمين العام والمؤسسات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة القيام بها لأغراض العقد الدولي للعمل، "الماء من أجل الحياة"، ٢٠٠٥ - ٢٠١٥. وفي نفس القرار، أشارت الجمعية العامة أيضاً إلى قرارها ١٩٦/٥٥، الذي كانت قد أعلنت فيه سنة ٢٠٠٣ السنة الدولية للمياه العذبة، وإلى قرارها ٢١٧/٥٨، الذي أعلنت بموجبه الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥ العقد الدولي للعمل، "الماء من أجل الحياة"، لبدء في ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٥؛ وحددت أهداف العقد؛ ودعت هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة، والوكالات المتخصصة واللجان الإقليمية والمؤسسات الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، إلى تقديم رد منسق في هذا الصدد، باستخدام الموارد المتاحة وصناديق التبرعات لجعل الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥ عقداً من العمل. ويوجز هذا التقرير الأنشطة التي أعدت لاستعراض منتصف المدة ويقدم توصيات إلى الدول الأعضاء بشأن المضي قدماً في هذا الصدد.

* A/65/150.



المحتويات

الصفحة

٤	أولا - مقدمة
٦	ثانيا - معلومات أساسية
٧	ثالثا - العمليات الحكومية الدولية في منتصف العقد الدولي "الماء من أجل الحياة"
٩	رابعا - برامج منظومة الأمم المتحدة وأنشطتها
٩	ألف - لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية
١١	باء - المجلس الاستشاري المعني بالمياه والصرف الصحي التابع للأمين العام
١١	جيم - فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمنظور الجنساني
١٢	دال - برنامج الرصد المشترك لإمدادات المياه والمرافق الصحية
١٣	هاء - التقييم السنوي العالمي للمرافق الصحية ومياه الشرب
١٣	واو - استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث
١٤	خامسا - المبادرات الإقليمية
١٤	ألف - اللجنة الاقتصادية لأفريقيا
١٥	باء - اللجنة الاقتصادية لأوروبا
١٦	جيم - اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
١٧	دال - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ
١٧	هاء - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
١٨	سادسا - تقديم المساعدة إلى البرامج القطرية
٢١	سابعا - استراتيجية الاتصالات
٢٢	ألف - الشعار
٢٣	باء - الموقع الشبكي
٢٣	جيم - المواد والمنشورات الترويجية والتعليمية

٢٥		ثامنا - مبادرات الشراكة
٢٥		ألف - المجلس التعاوني لتوفير المياه والمرافق الصحية
٢٥		باء - الشراكة العالمية للمياه
٢٦		جيم - اتفاقية رامسار المتعلقة بالأراضي الرطبة
٢٦		دال - التحالف المعني بالجنسانية والمياه
		هاء - المنتدى العالمي الرابع للمياه، مكسيكو، ٢٠٠٦، والمنتدى العالمي الخامس للمياه،
٢٧		اسطنبول، ٢٠٠٩
٢٨		واو - المعهد الدولي لإدارة المياه
٢٨		زاي - أنشطة الشراكات الهامة الأخرى
٢٩		تاسعا - الاستنتاجات والتوصيات

أولا - مقدمة

١ - تسليما منها بالحاجة إلى إحراز تقدم متسارع نحو تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا فيما يتصل بالمياه والصرف الصحي، أعلنت الجمعية العامة، في قرارها ٢١٧/٥٨، الفترة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠١٥ عقدا دوليا للعمل، "الماء من أجل الحياة"، ليبدأ في ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٥، وأشارت أيضا إلى قرارها ١٩٦/٥٥، الذي أعلنت فيه سنة ٢٠٠٣ السنة الدولية للمياه العذبة.

٢ - وفي هذا الصدد، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام، بموجب قرارها ٢٢٨/٥٩، أن يقدم إليها، في دورتها الستين، تقريراً عن الأنشطة التي كان يزمع هو والمؤسسات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة الاضطلاع بها من أجل العقد. وقد قدم التقرير (A/60/158) إلى الجمعية العامة، ولكنه لم يناقش.

٣ - ورأت الجمعية العامة، في قرارها ٢١٧/٥٨، ضرورة أن تحقق أهداف العقد مزيداً من التركيز في ما يتعلق بتنفيذ البرامج والمشاريع المتصلة بالمياه مع السعي إلى كفالة مشاركة المرأة وإشراكها في جهود التنمية ذات الصلة بالمياه، ومواصلة التعاون على جميع المستويات من أجل المساعدة على تحقيق الأهداف المتفق عليها دوليا المتصلة بالمياه.

٤ - وفي نفس القرار، دعت الجمعية العامة أيضا هيئات الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة واللجان الإقليمية والمؤسسات الأخرى ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة إلى تقديم رد منسق، باستخدام الموارد المتاحة والتبرعات لجعل الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥ عقدا للعمل حقا.

٥ - ورحبت الجمعية العامة، في قرارها ١٩٨/٦٤، بالأنشطة المتصلة بتنفيذ أهداف النصف الأول من العقد، التي تضطلع بها الدول الأعضاء والأمانة العامة والمؤسسات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، بوسائل منها العمل المشترك بين الوكالات، فضلا عن المساهمات المقدمة من المجموعات الرئيسية، وشددت على أهمية مواصلة تنفيذ أهداف العقد على المستوى القطري.

٦ - وفي القرار نفسه، شجعت الجمعية العامة الدول الأعضاء والأمانة العامة والمؤسسات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، على أن تواصل، من خلال آلية التنسيق فيما بينها، والمجموعات الرئيسية، جهودها الرامية إلى تحقيق الأهداف المتفق عليها دوليا المتصلة بالمياه، الواردة في

جدول أعمال القرن ٢١^(١) وبرنامج مواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١^(٢)، وإعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية^(٣) و”خطة جوهانسنبرج التنفيذية“^(٤).

٧ - يُلزم إعلان الأمم المتحدة للألفية الحكومات في جميع أنحاء العالم على اتباع برنامج واضح لمكافحة الفقر والجوع والأمية والمرض والتمييز ضد المرأة والتدهور البيئي. وفي مجال الموارد المائية، تعهد رؤساء الدول والحكومات في عام ٢٠٠٠ بخفض نسبة السكان الذين لا يستطيعون الحصول على مياه الشرب المأمونة أو تحمل تكلفتها إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥، وبوقف الاستغلال غير المحتمل لموارد المياه.

٨ - وترمي أهداف أخرى اعتمدت في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة إلى وضع خطط متكاملة لإدارة موارد المياه وكفاءة استخدامها بحلول عام ٢٠٠٥، وإلى خفض نسبة السكان الذين لا يحصلون على خدمات الصرف الصحي الأساسية إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥.

٩ - إن الهدف الأساسي من عقد ”الماء من أجل الحياة“ هو تعزيز الجهود الرامية إلى الوفاء بالالتزامات الدولية بشأن المياه والمسائل المتصلة بالمياه بحلول عام ٢٠١٥، ليكون من العمل حقاً. ويمثل عقد ”الماء من أجل الحياة“ العقد الدولي الثاني المتعلق بالمسائل المتصلة بالمياه، الذي تنظمه الأمم المتحدة خلفاً للعقد الدولي لتوفير مياه الشرب والمرافق الصحية، ١٩٨١-١٩٩٠.

١٠ - في عام ٢٠٠٣، أنشأ مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، وهي الآلية المعتمدة على نطاق منظومة الأمم المتحدة لتحقيق الاتساق والتنسيق في الأنشطة المتصلة بالمياه التي تضطلع بها الوكالات والبرامج ذات الصلة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، وذلك من خلال لجنته الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج.

(١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣-٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢، المجلد الأول، القرارات التي اتخذها المؤتمر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.93.I.8 والتصويب)، القرار الأول، المرفق الثاني.

(٢) قرار الجمعية العامة S-19/2، المرفق.

(٣) انظر قرار الجمعية العامة ٢/٥٥.

(٤) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسنبرج، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.03.II.A.1 والتصويب)، الفصل الأول، القرار ٢، المرفق.

١١ - وقد اعتمد كل بلد، خلال النصف الأول من العقد، نهجه الخاص في تنظيم الأنشطة وفقا لخطط وسياسات التنمية الوطنية وللاتفاقات الإقليمية والعالمية. على سبيل المثال، في حالة البلدان الأفريقية، تلقت المبادرات الوطنية للمياه في النصف الأول من العقد توجيهاتها من المجلس الوزاري الأفريقي المعني بالمياه الذي يتلقى توجيهاته من الاتحاد الأفريقي. وبناء على طلبه، يتلقى المجلس الدعم التقني والمشورة من الذراع الإقليمي للجنة الأمم المتحدة المعنية بالمياه في أفريقيا.

١٢ - ويتضمن هذا التقرير، دعما للاستعراض الشامل لمنتصف المدة لتنفيذ أهداف العقد، معلومات عن الأنشطة المضطلع بها في النصف الأول من العقد، ويقدم التفاصيل المتاحة في منتصف العقد عن بعض الأنشطة الدولية والإقليمية والوطنية التي يُرمَع القيام بها في نصفه الثاني.

ثانيا - معلومات أساسية

١٣ - حدثت في السنوات الأخيرة زيادة كبيرة في الوعي العام بأهمية استخدام موارد المياه العذبة وإدارتها لتحقيق التنمية المستدامة، وكان ذلك بفضل عدد من المبادرات والأنشطة التي نفذت على الصعيدين الدولي والوطني، والتي أفضت إلى مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة المعقود في جوهانسبرغ، بجنوب أفريقيا، في عام ٢٠٠٢. وكانت المسائل المتصلة بالمياه والصرف الصحي على رأس جدول أعمال مؤتمر القمة. وقد جاءت السنة الدولية للمياه العذبة، ٢٠٠٣، في وقت مناسب تماما لتكون متابعة للتوصيات المتعلقة بالعمل من أجل المياه والصرف الصحي، التي وضعت في مؤتمر قمة الألفية ومؤتمر قمة جوهانسبرغ العالمي.

١٤ - ويجري خلال عقد "الماء من أجل الحياة" التركيز بصفة خاصة على ضمان مشاركة المرأة وإشراكها في جهود التنمية ذات الصلة بالمياه، على نحو ما دعت إليه الجمعية العامة في قرارها ١٩٨/٦٤. ويتمثل التحدي في هذا العقد في تركيز الاهتمام على الأنشطة والسياسات ذات المنحى العملي التي تكفل الإدارة المستدامة للموارد المائية على المدى البعيد، سواء من حيث الكم والنوع، التي تتضمن تدابير لتحسين خدمات الصرف الصحي. وسوف يتطلب تحقيق أهداف هذا العقد التزاما وتعاونًا واستثمارًا مستمرًا من جانب جميع أصحاب المصلحة خلال نصفه الثاني الذي يمتد من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٥ وما بعده.

ثالثاً - العمليات الحكومية الدولية في منتصف العقد الدولي "الماء من أجل الحياة"

١٥ - قررت الجمعية العامة، في قرارها ٢١٧/٥٨، أن تتمثل أهداف العقد في دعم تحقيق الأهداف المتفق عليها دولياً المتصلة بالمياه، الواردة في جدول أعمال القرن ٢١، وبرنامج مواصلة تنفيذ جدول ٤ أعمال القرن ٢١، وإعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، وخطه جوهانسبرغ التنفيذية، وحسب الاقتضاء، تلك التي حددها لجنة التنمية المستدامة.

١٦ - وفي الدورة الحادية عشرة للجنة التنمية المستدامة، المعقودة في عام ٢٠٠٣، كانت المواضيع الخاصة التي تم اختيارها لدورة التنفيذ الأولى، عقب انعقاد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، هي الموارد المائية والصرف الصحي والمستوطنات البشرية. وتضمنت الدورة الثانية عشرة للجنة، المعقودة في عام ٢٠٠٤، استعراضاً شاملاً للحالة الراهنة لتنفيذ السياسات والممارسات التي حددت لتحقيق الأهداف المتفق عليها دولياً في مجال المياه والصرف الصحي.

١٧ - واستطلعت اللجنة، في دورتها الثالثة عشرة، المعقودة في عام ٢٠٠٥، خيارات السياسة العامة المتاحة لتعزيز التنفيذ فيما يتعلق بالمسائل المتصلة بالمياه والصرف الصحي والمستوطنات البشرية. وقدمت للجنة، في قرارها ١٣/١^(٥)، إطار عمل يمكن الحكومات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، وهي تعمل في شراكة مع المجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة الآخرين، من العمل في مجال المياه والصرف الصحي. وعرضت خيارات بشأن إمكانيات الحصول على الخدمات الأساسية فيما يتعلق بالمياه؛ والإدارة المتكاملة للموارد المائية؛ وإمكانية الحصول على خدمات الصرف الصحي الأساسية؛ والتثقيف في مجال الصرف الصحي والنظافة الصحية؛ وجمع المياه المستخدمة ومعالجتها وإعادة استخدامها.

١٨ - وقدمت لجنة التنمية المستدامة أيضاً في قرارها ١٣/١ مجموعة من التدابير والنهج لمعالجة مسائل المياه والصرف الصحي والمستوطنات البشرية بشكل متكامل وواضحة في اعتبارها الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسات القطاعية المتصلة بذلك والمسائل ذات التأثير العام، حسبما حددت في الدورة الحادية عشرة للجنة. وقد أعدت في إطار هذه العملية مصفوفة سهلة الاستخدام لإلقاء الضوء على خيارات السياسة العامة والتدابير الممكن اتخاذها ودراسات حالات (متاحة على الموقع <http://www.un.org/esa/sustdev/csd/csd13/matrix.pdf>). وقد استخدم القرار ١٣/١ والمصفوفة كلاهما كمبادئ توجيهية للعمل أثناء النصف الأول من عقد "الماء من أجل الحياة".

(٥) انظر المحاضر الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي: ٢٠٠٥، الملحق رقم ٩ (E/2005/29)، الفصل الأول، جيم.

- ١٩ - واستعرضت لجنة التنمية المستدامة، في دورتها السادسة عشرة تنفيذ القرارات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي وأوجه الترابط فيما بينها، التي تناولتها اللجنة في دورتها الثالثة عشرة.
- ٢٠ - وفي عام ٢٠١٠، وفي إطار عملية الاستعراض الشامل لمنتصف المدة فيما يتعلق بتنفيذ أهداف العقد، وكما دعت الجمعية العامة في قرارها ١٩٨/٦٤، عقد رئيس الجمعية العامة حواراً تفاعلياً رفيع المستوى في ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٠، الذي يوافق اليوم العالمي للمياه. وبدأ الحوار بعقد جلسة عامة أدلى خلالها ببيانات افتتاحية وتوفير رابط اتصال عن طريق الفيديو بالاحتفالات باليوم العالمي للمياه المقامة في نيروبي.
- ٢١ - وأعقب الجلسة العامة عقد ثلاث حلقات نقاش عن المواضيع التالية: الماء والأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً؛ والماء: تغير المناخ والكوارث؛ والماء والسلام والأمن. وكانت الوثيقة الختامية موجزا غير متفاوض عليه أعده الرئيس.
- ٢٢ - ورحبت الجمعية العامة، في قرارها ١٩٨/٦٤، بالعرض السخي المقدم من حكومة طاجيكستان لاستضافة مؤتمر دولي رفيع المستوى بشأن استعراض منتصف المدة لتنفيذ أهداف عقد "الماء من أجل الحياة". وقد استضافت حكومة طاجيكستان المؤتمر في دوشانبيه في الفترة من ٨ إلى ١٠ حزيران/يونيه. وحضر المؤتمر، الذي افتتحه رئيس الوزراء ورئيس جمهورية طاجيكستان، أكثر من ٥٠٠ مشارك من ٧٥ بلداً.
- ٢٣ - وغطت ستة اجتماعات مائدة مستديرة المواضيع التالية: (أ) تسريع التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً ذات الصلة بالمياه، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية، وضمان مشاركة المرأة؛ و (ب) التعاون في مجال المياه العابرة للحدود؛ و (ج) نوعية المياه؛ و (د) الموارد المائية والتكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث؛ و (هـ) التمويل المستدام؛ و (و) الإدارة المتكاملة للموارد المائية، والطاقة والزراعة والأمن الغذائي.
- ٢٤ - وتمثلت الوثيقة الختامية للمؤتمر في بيان دوشانبيه غير المتفاوض عليه (انظر مرفق الوثيقة A/65/88). وأكد الإعلان، من بين رسائل أخرى، أن للمياه صلة بجميع الأهداف الإنمائية للألفية لا بالهدف السابع فقط (كفالة الاستدامة البيئية) وأنه ينبغي اتباع نهج متعدد القطاعات للتنمية المستدامة في تناول السياسات والإجراءات المتعلقة بالمياه.
- ٢٥ - وستقدم حكومة طاجيكستان الوثيقة الختامية للمؤتمر الدولي الرفيع المستوى المعقود في دوشانبيه إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين.

رابعاً - برامج منظومة الأمم المتحدة وأنشطتها

ألف - لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية^(٦)

٢٦ - خلال النصف الأول من عقد "الماء من أجل الحياة"، ٢٠٠٥-٢٠٠٩، كانت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية الجهة المركزية لتنسيق أنشطة مؤسسات منظومة الأمم المتحدة. وتشمل اختصاصات وطرائق عمل اللجنة عناصر خطة مفصلة مشتركة بين الوكالات لمعالجة مسألة المياه ومسألة الصرف الصحي وتتضمن أيضاً آليات للتفاعل مع أصحاب المصلحة غير الأعضاء في منظومة الأمم المتحدة. ويتناوب أعضاء اللجنة على رئاستها، وتتولى جامعة الأمم المتحدة رئاستها حالياً، في حين توفر إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية خدمات الأمانة. ويمكن الحصول على معلومات عن اللجنة على الموقع <http://www.unwater.org>.

٢٧ - وقد حددت اللجنة عدداً من المبادرات المواضيعية لعملها على مدى العقد، وتشمل ما يلي: التعامل مع مشكلة ندرة المياه وتلوثها؛ والصرف الصحي، ومياه الشرب المأمونة والصحة؛ وتعميم مراعاة المنظور الجنساني في مجال المياه وخدمات الصرف الصحي؛ والإدارة المتكاملة للموارد المائية؛ وقضايا المياه العابرة للحدود؛ والحد من مخاطر الكوارث. واختيرت أفريقياً لتكون مركز الاهتمام الجغرافي نظراً لاحتياجها الاستثنائية فيما يتعلق بالمياه وخدمات الصرف الصحي. وقد أصدرت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية خلال العقد مجموعة من التقارير الموجزة عن السياسات العامة تبين مبادراتها المواضيعية.

٢٨ - ويتمثل أحد البرامج الأربعة للجنة في البرنامج العالمي لتقييم المياه، الذي تستضيفه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ويوفر تقييماً أساسياً للتقرير المتعلق بتنمية المياه في العالم ويتولى إصداره (انظر الموقع <http://www.unesco.org/water/wwap/wwdr/>). وقد أعلن صدور الطبعة الأولى من التقرير المعنون "الماء من أجل البشر، الماء من أجل الحياة"^(٧)، في المنتدى العالمي الثالث للمياه، المعقود في كيوتو، اليابان، في آذار/مارس ٢٠٠٣،

(٦) يشمل عمل لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية جميع الجوانب المتعلقة بالمياه العذبة، بما في ذلك موارد المياه السطحية والجوفية والمناطق الفاصلة بين المياه العذبة ومياه البحر. ويشمل نطاق العمل موارد المياه العذبة، من حيث النوعية والكم على حد سواء، وتنميتها وتقييمها وإدارتها ورصدها واستخدامها (بما في ذلك، على سبيل المثال، أوجه الاستخدام المنزلي، والزراعة واحتياجات النظم الإيكولوجية)؛ والصرف الصحي، بما في ذلك إمكانية حصول السكان على خدمات الصرف الصحي والاستفادة منها، وعمليات التفاعل بين الصرف الصحي والمياه العذبة؛ والكوارث وحالات الطوارئ وغيرها من الأحداث الخطيرة ذات الصلة بالمياه وتأثيرها على الأمن البشري.

(٧) باريس، اليونسكو؛ ونيويورك، Berghahn Books، ٢٠٠٣.

وأعلن صدور الطبعة الثانية المعنون "المياه: المسؤولية المشتركة"^(٨) في المنتدى العالمي الرابع للمياه، المعقود في مكسيكو سيتي، في آذار/مارس ٢٠٠٦؛ وعن الطبعة الثالثة المعنون "المياه في عالم متغير"^(٩) في المنتدى العالمي الخامس للمياه، المعقود في اسطنبول، في ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٩. وستصدر الطبعة الرابعة بعنوان "إدارة المياه في ظل ظروف مشوبة بعدم اليقين والمخاطر"^(٩) في عام ٢٠١٢.

٢٩ - ويوفر البرنامج العالمي لتقييم المياه التابع للجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية معلومات وتحليلات شاملة بشأن الوضع الحالي للموارد المائية في العالم والحلول الممكنة في إطار السياسات وهو يجمع بين المساهمات ذات الصلة للحكومات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية والقطاع الخاص. ويمكن الاطلاع على المعلومات بشأن المشاركة في برنامج الأمم المتحدة للمياه على الموقع <http://www.unesco.org/water/wwap/index.shtml>.

٣٠ - وبدأ العمل ببرنامجين آخرين من برامج لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية في النصف الأول من العقد، وهما: البرنامج المعني بتنمية القدرات الكائن مقره في بون، وتستضيفه جامعة الأمم المتحدة، والبرنامج المعني بالاتصالات والدعوة الكائن مقره في سرقسطة، وتستضيفه إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة.

٣١ - ويعمل البرنامج المشترك بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية لرصد إمدادات المياه والصرف الصحي تحت مظلة لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، ويقدم تقارير على أساس منتظم منذ عام ١٩٩١ عن حالة إمدادات المياه والصرف الصحي (انظر الفرع الرابع - دال، أدناه).

٣٢ - وهناك صلات مشتركة بين عدد من الأنشطة المنسقة بإشراف لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية وآلية تنسيق أخرى تعنى بالمياه، هي شبكة الأمم المتحدة للمحيطات التي شُكلت أيضا في إطار مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، لتعزيز التعاون والتنسيق بين أنشطة الأمم المتحدة المتصلة بالمحيطات والمناطق الساحلية. وتشمل الصلات المشتركة بين لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية وشبكة الأمم المتحدة للمحيطات برنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية، (انظر المرفق الثاني للوثيقة A/51/116) والأنشطة المضطلع بها لصالح الدول الجزرية الصغيرة النامية (انظر الموقع،

(٨) باريس، اليونيسكو؛ ونيويورك، Berghahn Books، ٢٠٠٦.

(٩) باريس، اليونيسكو؛ ولندن، Earthscan، ٢٠٠٩.

<http://www.un-oceans.org>). والصلات القائمة بين اللجنة وشبكة الأمم المتحدة للطاقة آخذة في التطور، لا سيما في مجال التحديات الناشئة في الصلة القائمة بين المياه والطاقة.

باء - المجلس الاستشاري المعني بالمياه والصرف الصحي التابع للأمين العام

٣٣ - أنشأ كوفي عنان، الأمين العام السابق، المجلس الاستشاري المعني بالمياه والصرف الصحي من أجل إسداء المشورة فيما يتعلق بمسائل المياه والصرف الصحي، وتخفيف العمل العالمي من أجلها، والتوعية بها؛ والمساعدة في تعبئة الأموال اللازمة لمشاريع المياه والصرف الصحي؛ وتشجيع إقامة شراكات جديدة، في إطار الجهود الدولية للقضاء على الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها في مجال المياه والصرف الصحي.

٣٤ - ويضم المجلس الاستشاري، الذي يرأسه صاحب السمو الملكي الأمير ويليم ألكسندر أمير أورنج، طائفة واسعة من الشخصيات البارزة والخبراء الفنيين وأصحاب المصلحة من المجتمع المدني وغيرهم من الأفراد الواسعي الاطلاع ذوي الخبرة في إحداث أثر في الناس، وفي تحريك آلية الحكومة، وفي العمل مع وسائل الإعلام والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

٣٥ - وتعمل لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية والمجلس الاستشاري بشكل وثيق من أجل تحقيق استجابة منسقة من جانب منظومة الأمم المتحدة، بمشاركة الدول الأعضاء والمجتمع المدني. والمجلس الاستشاري هو شريك ذو مركز خاص لدى اللجنة. وقد أصدر المجلس، في عام ٢٠١٠، الطبعة الثانية من خطة عمل هاشيموتو التي وضعها، والتي اقترح فيها سياسات واستراتيجيات وإجراءات في خمسة مجالات على النحو التالي: التمويل، والصرف الصحي، والرصد والإبلاغ، والإدارة المتكاملة للموارد المائية، والمياه والكوارث (للاطلاع على خلاصة للإجراءات بموجب خطة عمل هاشيموتو، انظر الوثيقة A/C.2/61/4، المرفق الأول). ووقع المجلس الاستشاري اتفاقات مع مصارف التنمية الإقليمية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي من أجل ضمان تنفيذ خطة عمل هاشيموتو الثانية. وتستضيف شعبة التنمية المستدامة بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة أمانة المجلس الاستشاري. ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات في الموقع، www.unsgab.org.

جيم - فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمنظور الجنساني

٣٦ - في عام ٢٠٠٣، أنشأت الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بالمنظور الجنساني وشؤون المياه، وتولت شعبة التنمية المستدامة التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وظيفة منظم المهام. وأيدت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية أيضا إنشاء فرقة العمل تلك لتربط من ثم بين

جهات التنسيق المعنية بالمنظور الجنساني وجهات التنسيق المعنية بالمياه في كل وكالة. وتضم فرقة العمل حالياً ١٨ برنامجاً من برامج ووكالة تابعة للأمم المتحدة وخمسة كيانات من خارج الأمم المتحدة ومراقبين اثنين، وتقدم تقريراً سنوياً إلى الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين، وتقريراً نصف سنوي إلى لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، التي أكدت من جديد في اجتماعها الثاني عشر لكبار مديري البرامج، على المنظور الجنساني والمياه بوصفهما يشكلان مجال اهتمام مواضيعي استراتيجي شامل.

٣٧ - وقد قدمت فرقة العمل ورقة بعنوان "منظور جنساني بشأن موارد المياه والصرف الصحي" (ورقة معلومات أساسية رقم ٢ (DESA/DSD/2005/2)؛ انظر الموقع http://www.un.water.org/downloads/bgground_2.pdf) إلى الدورة الثالثة عشرة للجنة التنمية المستدامة المعقودة في نيسان/أبريل ٢٠٠٥. وشكلت الورقة مادة لكثير من المناقشات المتعلقة بالمسألة الشاملة المتعلقة بالمنظور الجنساني في مجال المياه والصرف الصحي. ونظمت فرقة العمل في عام ٢٠٠٨، بالتنسيق مع برنامج لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية المتعلق ببناء القدرات، حلقة عمل للخبراء بشأن الإحصاءات الجنسانية والمياه أصدرت عدداً من التوصيات التقنية التي استوعبت في المجتمع الإحصائي للأمم المتحدة.

دال - برنامج الرصد المشترك لإمدادات المياه والمرافق الصحية

٣٨ - ساهم كل من منظمة الصحة العالمية واليونسيف بشكل فعال في رصد إمدادات المياه والمرافق الصحية في العالم ونشر المعلومات المتعلقة بها من خلال برنامجهما المشترك للرصد تحت مظلة لجنة الأمم المتحدة - المعنية بالموارد المائية. وأرقام التغطية المتولدة عن البرنامج هي البيانات المرجعية الرسمية بالنسبة لمنظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك ما يتعلق بالأهداف الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية وخطة جوهانسبرغ التنفيذية.

٣٩ - وفي آخر تقرير أصدره برنامج الرصد المشترك في آذار/مارس ٢٠١٠، المعنون التقدم في مجال المرافق الصحية ومياه الشرب: استكمال لعام ٢٠١٠^(١٠)، قدم البرنامج بيانات تغطي معظم البلدان في العالم من عام ٢٠٠٨ (انظر www.wssinfo.org). وقد كشفت هذه الأرقام عن تناقضات صارخة بين الأمم الغنية والأمم الفقيرة وبين سكان الحضر وسكان الريف في أفقر البلدان.

(١٠) جنيف، ٢٠١٠.

٤٠ - ويستخدم برنامج الرصد المشترك من أجل تقديراته المتعلقة بالتغطية دراسات استقصائية تمثيلية للأسر المعيشية على الصعيد الوطني، مثل الدراسة الاستقصائية الديمغرافية الصحية، والدراسات الاستقصائية للمجموعات المتعددة المؤشرات لليونيسيف، والدراسة الاستقصائية للصحة في العالم لمنظمة الصحة العالمية، فضلاً عن الدراسات الاستقصائية القطرية وتعدادات السكان الوطنية الأخرى التي تسمح بمقارنة البيانات. وقد قدمت قاعدة البيانات الأولية تقديرات تغطية للبلدان على الصعيد القطرية والعالمية والإقليمية، موزعة حسب نوع الخدمة وحسب المناطق الحضرية والريفية، وذلك لعامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٢. وقد استكمل تقرير عام ٢٠٠٦ تقديرات التغطية حتى عام ٢٠٠٤ لتكون خط الأساس بالنسبة لعقد "الماء من أجل الحياة".

هاء - التقييم السنوي العالمي للمرافق الصحية ومياه الشرب

٤١ - ويتضمن التقييم السنوي للمرافق الصحية ومياه الشرب في العالم للجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية بياناً عن قدرة البلدان على إحراز تقدم نحو تحقيق الهدف المتعلق بالمياه والمرافق الصحية من الأهداف الإنمائية للألفية وعن فعالية وكالات الدعم الخارجية في تسهيل هذه العملية. وقد شُرع في التقييم السنوي الأول للمرافق الصحية ومياه الشرب في العالم ولجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، المعنون استهداف الموارد من أجل نتائج أفضل^(١١)، في آذار/مارس ٢٠١٠. وقد أعد ذلك التقييم لخفض عبء الإبلاغ والتوفيق بين مختلف آليات الإبلاغ لدى الدول الأعضاء في المنظمة. كما يزيد ذلك التقييم من الشمولية والمساءلة في المعلومات المتعلقة بقطاعي مياه الشرب والمرافق الصحية. وتقوم منظمة الصحة العالمية بتنسيق هذه المبادرة من الناحية التقنية.

واو - استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث

٤٢ - هدف استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث هو تعبئة الحكومات، ومؤسسات الأمم المتحدة، والهيئات الإقليمية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، كي يتسنى لها توحيد جهودها المبذولة من أجل بناء مجتمعات قادرة على التحمل وذلك عن طريق إيجاد ثقافة الوقاية والتأهب. ولعقد "الماء من أجل الحياة" الإطار الزمني ذاته الذي لإطار عمل هيوغو ٢٠٠٥-٢٠١٥: بناء القدرة على تحمل الكوارث لدى الأمم والمجتمعات^(١٢)، الذي اعتمدته المؤتمر العالمي للحد من الكوارث المعقود في كوبي باليابان في عام ٢٠٠٥. ويقدم هذا

(١١) جنيف، منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٠.

(١٢) A/CONF.206/6 and Corr.1، الفصل الأول، القرار ١.

التضافر فرصة فريدة من أجل تعزيز الفهم فيما يتعلق بكيفية الربط بين إدارة الإخطار المتصلة بالكوارث وبين إدارة موارد المياه.

خامسا - المبادرات الإقليمية

٤٣ - تشجع لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، التي تضم أمانات لجان الأمم المتحدة الإقليمية الخمس جميعها كأعضاء، القيام بالترتيبات اللازمة لربط شبكات مشتركة بين الوكالات على الصعيد الإقليمي وبين اللجان الإقليمية والمكاتب الإقليمية التابعة لمختلف مؤسسات الأمم المتحدة. وقد أنشئت المبادرة الإقليمية الأولى في إطار لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية من قبل اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، التي كانت بصدد وضع خطة عمل للأنشطة من أجل لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية/أفريقيا. وتقوم لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية بتعزيز أعمالها ضمن البعد الإقليمي، بأن أنشأت في عام ٢٠١٠ فرقة عمل للتنسيق على المستوى الإقليمي.

ألف - اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

٤٤ - على الرغم من أن نصيب أفريقيا من موارد المياه العذبة في العالم (١٠ بالمائة) يماثل تقريباً نصيبها من السكان في العالم، (١٢ بالمائة)، فإن توزيع هذه الموارد غير متكافئ، وهذا يشمل مناطق القحط الشديد، كالصحراء الكبرى ومنطقة الساحل في الشمال وصحراء كالاهاري في الجنوب، ومناطق الموارد المائية الغزيرة، كحوض الكونغو، الذي يُقدّر ما فيه بنحو ٥٠ في المائة من المياه العذبة في أفريقيا. وتعاني القارة من أحد أكثر النظم المطرية تقلباً في العالم؛ حيث يسفر النقص والزيادة المتطرفان عن عدم الاستقرار الاجتماعي الاقتصادي بأشكال مختلفة.

٤٥ - وفي مجال السياسات والاستراتيجيات والترتيبات المؤسسية المتعلقة بالمياه، تم إحراز عديد من أوجه التقدم في البلدان الأفريقية. فهناك التزام متزايد بإصلاح السياسات المتعلقة بالمياه واتجاه قوي نحو اعتماد اللامركزية في مؤسسات المياه. والهدف الرئيسي للجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية في أفريقيا هو ضمان التلاحم وتعزيز العمل المشترك من قبل جميع مؤسسات الأمم المتحدة العاملة في قطاع المياه في أفريقيا، ولا سيما خلال عقد "الماء من أجل الحياة". وفيما يلي الأنشطة الرئيسية المضطلع بها في إطار برنامج عمل اللجنة:

(أ) الدعوة إلى إبراز صورة مسائل المياه المستهدفة لدى واضعي السياسات: فقد نظمت اللجنة مؤتمر البلدان الأفريقية للتنفيذ والشراكات المتعلقة بالمياه، وذلك تحت رعاية المجلس الوزاري الأفريقي المعني بالمياه في أديس أبابا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، الذي

تم فيه تحديد احتياجات التنفيذ ذات الأولوية والإجراءات المطلوبة في أفريقيا. وقد شكلت النتائج الرئيسية الأساس لبرنامج عمل الكثير من البلدان الأفريقية في مجال المياه والمرافق الصحية. والمعلومات التفصيلية متوفرة في موقع الإنترنت www.uneca.org/awich؛

(ب) رصد التقدم المحرز في تنفيذ البرامج الإقليمية والعالمية: فقد شرعت اللجنة في نشر "تقرير عن تنمية المياه في أفريقيا"، يستند إلى تقارير على مستوى حوض الكونغو وعلى المستويين الوطني ودون الإقليمي. وأصدرت النسخة النهائية من التقرير، التي تشمل ٣٠ بلداً، في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. ويجري الآن إعداد تقرير إقليمي ضمن التقرير الرابع عن تنمية المياه في العالم؛

(ج) تحسين الحصول على المعلومات المتعلقة بموارد المياه في أفريقيا: فقد أنشأت اللجنة دار مقاصة للمعلومات المتعلقة بالمياه في أفريقيا، وهي نظام معلومات على نطاق القارة تدعمه شبكات دون إقليمية من المتخصصين والمؤسسات العاملين في مجال المياه والمعلومات الجيولوجية.

٤٦ - ونظراً لأن أفريقيا قد سُميت البؤرة الجغرافية للجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، فيتوقع أن تسهم الأنشطة المذكورة أعلاه بشكل كبير في تحسين تنمية الموارد المائية في أفريقيا واستغلالها من أجل التنمية الاجتماعية - الاقتصادية، ومن ثم تسهيل التقدم نحو تحقيق أهداف عقد "الماء من أجل الحياة".

باء - اللجنة الاقتصادية لأوروبا

٤٧ - تتطلب الإدارة المتكاملة لموارد المياه في منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا، التي يجري فيها أكثر من ١٥٠ نهراً رئيسياً عابراً للحدود، والتي فيها ما يزيد عن ١٠٠ حوض من أحواض المياه الجوفية العابرة للحدود وحوالي ٣٠ بحيرة دولية، إجراءات مشتركة بين البلدان التي تتشاطر الأحواض المائية، بما في ذلك إنشاء هيئات مشتركة كاللجان النهرية. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٥، تم الاتفاق في الدورة السنوية الستين للجنة الاقتصادية لأوروبا على إطار عمل من أجل السياسات والاستراتيجيات والإجراءات المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية التي تغطي الفترة حتى عام ٢٠١٥. وتستند السياسات والإجراءات التي تشكل رد اللجنة على تحديات العقد إلى اتفاقيتها المتعلقة بحماية واستخدام المجاري المائية العابرة للحدود والبحيرات الدولية وإلى بروتوكولها، بشأن المياه والصحة وبشأن المسؤولية المدنية عن الأضرار التي تسببها الحوادث الصناعية. وتحدد هذه الصكوك القانونية الإقليمية الأهداف والمهام بالنسبة للبلدان والمؤسسات المسؤولة عن الإدارة المتكاملة لموارد المياه العابرة للحدود.

وتُكمل هذه الصكوك أحكام التوجيهات الإطارية للاتحاد الأوروبي بشأن المياه وحوالي ١٥٠ اتفاقاً ثنائياً ومتعدد الأطراف.

٤٨ - وتشمل مساهمات اللجنة الاقتصادية لأوروبا في هذا العقد دعم الأبحاث وبناء القدرات في مجالات تقنية كإدارة الفيضانات، وحماية النظم الإيكولوجية المتصلة بالمياه، وإدارة المياه الجوفية، ورصد وتقييم المياه العابرة للحدود. ويتم الاضطلاع بالأنشطة في هذه المجالات بالتعاون مع جهات عديدة، منها اليونسكو، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، ومنظمة الصحة العالمية، وفي إطار الاتفاقية المتعلقة بالأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وبخاصة بوصفها موئلاً للطيور المائية (اتفاقية رامسار)^(١٣).

جيم - اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

٤٩ - تقوم اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بإجراء أبحاث ونشر معلومات عن الجوانب الاقتصادية والمؤسسية لإدارة موارد المياه في بلدان منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. كما تقوم بإسداء المشورة بشأن التشريعات واللوائح التنظيمية المتعلقة بمرافق المياه، وبالتعاون مع عدد من المشاريع العالمية والإقليمية، كالشراكة العالمية للمياه، ومشروع الأنديز للمياه (Visión Andina del Agua)، وذلك لتقييم آثار اتفاقات التجارة والاستثمار في المياه ومرافق المياه.

٥٠ - وتقوم اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بنشر رسالة إخبارية لشبكة التعاون في الإدارة المتكاملة لموارد المياه من أجل التنمية المستدامة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مرتين في السنة، باللغتين الإنكليزية والإسبانية. وتضم المنظمات المشتركة في هذه الشبكة التقنية مؤسسات عامة وخاصة لإدارة موارد المياه. وهدف هذه الشبكة هو تحسين القدرة على إدارة موارد المياه لاستعمالات متعددة. يختلف أبعادها (المؤسسية والإدارية والاقتصادية - المالية والقانونية والتقنية)، وذلك من خلال تبادل المعلومات والتعاون المباشر بين أعضائها (يمكن العثور على مزيد من المعلومات بشأن هذه الشبكة وبشأن برنامج عمل اللجنة ومنشوراتها المتعلقة بموارد المياه في موقع الشبكة: <http://www.eclac.cl/dmi/>).

(١٣) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ٩٩٦، العدد ١٤٥٨٣.

دال - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ

٥١ - منطقة آسيا والمحيط الهادئ هي مأوى لأكثر من ثلثي سكان العالم، وفي المتوسط، فإن ما يزيد عن ٨٠ في المائة من الوفيات التي تسببها الكوارث الطبيعية كل سنة تحدث في هذه المنطقة. وقد شرعت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، في إطار أنشطتها المتصلة بعقد "الماء من أجل الحياة"، برنامجين رئيسيين في عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥. ويتطلب أحدهما تطبيق الإدارة والتخطيط الاستراتيجيين لمساعدة البلدان النامية في إعداد خطط الإدارة المتكاملة لموارد المياه، مع التأكيد على القضاء على الفقر وبلوغ أهداف خطة جوهانسبرغ التنفيذية، في حين يتطلب البرنامج الآخر دمج إدارة أخطار الكوارث في إدارة موارد المياه.

٥٢ - ويستند البرنامج المتعلق بالإدارة المتكاملة لموارد المياه إلى النتائج الناتجة عن دراسات حالة أجريت في ١٧ بلدا ناميا تطبق المبادئ التوجيهية المتعلقة بالإدارة والتخطيط الاستراتيجيين لموارد المياه التي وضعتها اللجنة في وقت سابق. وقد تم الاضطلاع بدراسات حالة في عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ في إطار مشروع إقليمي يُمول عن طريق الحساب الإنمائي. ويقوم هذا البرنامج بدعم تنفيذ العنصر المتعلق بالإدارة المتكاملة لموارد المياه من خطة جوهانسبرغ التنفيذية وذلك ضمن إطار عقد "الماء من أجل الحياة".

٥٣ - يربط البرنامج المتعلق بإدارة أخطار الكوارث المتصلة بالمياه بين تنفيذ إطار عمل هيوغو وبين عقد "الماء من أجل الحياة". ويستند هذا البرنامج إلى الشبكات دون الإقليمية الموجودة لدى اللجنة والمتعلقة بعلوم المياه والأرصاد الجوية وإدارة أخطار الكوارث. ويشمل دمج إدارة أخطار الكوارث في إدارة موارد المياه إدخال تحسينات على نظم رسم الخرائط والإنذار المتصلة بالأخطار المتعددة الجوانب وتحسين التأهب للكوارث على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية، وكذلك تشجيع ممارسات إدارة أخطار الكوارث التي تستند إلى المجتمعات المحلية. وتتعلم البلدان المتقدمة والبلدان النامية في المنطقة من الخبرات المتوافرة لدى كل منها، مثلا، من خلال حلقات العمل السنوية المتعلقة بعلوم المياه التي تنظمها لجنة إعصار تايفون.

هاء - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

٥٤ - ظلت منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا تشهد على الدوام مستوى متدنيا لتوافر المياه الطبيعية، ولا سيما في المناطق ذات المناخ الجاف والجاف للغاية. كما يسهم النمو السريع للسكان والاستخدام غير المستدام للمياه وتزايد معدلات التلوث في المشاكل المتصلة بندرة المياه في المنطقة. وعلاوة على ذلك، يتقاسم عدة بلدان من البلدان المشاطئة للأهمار معظم الموارد المائية المستخدمة في منطقة اللجنة، سواء المياه السطحية أو الجوفية.

٥٥ - ومن أجل التصدي لهذه التحديات، باشرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الاضطلاع بعدة أنشطة في عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥، ضمن إطار الأعمال التحضيرية لعقد "الماء من أجل الحياة"، شملت بصورة رئيسية بناء القدرات اللازمة لإدارة الموارد المائية المشتركة والإدارة المتكاملة للموارد المائية. وأعد للمنطقة دليل تدريبي يتناول دمج السياسات المائية والأدوات المؤسسية والتشريعية والأساليب الإدارية اللازمة للإدارة المتكاملة للموارد المائية.

٥٦ - وفيما يتعلق بمسألة الموارد المائية المشتركة، تمت دراسة عدة مجالات تجريبية (متصلة بموارد المياه السطحية والمياه الجوفية) لتكون بمثابة نماذج للتوصل إلى اتفاقات بشأن تقاسم الموارد والتشجيع على التعاون التقني والإداري المشترك فيما بين البلدان المشاطئة. وعُقدت مجموعة من حلقات العمل لمساعدة الدول الأعضاء على تحسين قدراتها ومهاراتها في مجال التفاوض والتشجيع على حل النزاعات في المنطقة. وركزت اللجنة أيضا على الإدارة المستدامة للموارد المائية الجوفية المشتركة، ولا سيما في العديد من البلدان التي تشكل فيها المياه الجوفية المصدر الرئيسي للمياه. وقد تم التركيز على دمج سياسات محددة لإدارة المياه الجوفية في ما يوضع من سياسات على صعيد الأحواض.

سادسا - تقديم المساعدة إلى البرامج القطرية

٥٧ - يُعد اتساق الإجراءات التي تتخذها منظومة الأمم المتحدة على الصعيد القطري أمرا حاسم الأهمية في بلوغ الأهداف العامة لعقد "الماء من أجل الحياة". وتعكف لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية على تشجيع عمليات تبادل المعلومات والحوار حول رسم السياسات بشأن مسائل المياه والصرف الصحي ضمن إطار منظومة الأمم المتحدة ومع الشركاء الخارجيين وأصحاب المصلحة. وهذا التعاون أساسي لبذل الجهود الرامية إلى إدراج جدول أعمال المياه في الأنشطة والعمليات التي يضطلع بها على الصعيد القطري مثل التقييم القطري المشترك، وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وورقات استراتيجية الحد من الفقر.

٥٨ - ويضطلع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي، في إطار الإجراءات المتخذة بشأن عقد "الماء من أجل الحياة"، بمبادرة مشتركة لتحديد عدد من المجالات الرئيسية في قطاع المياه والصرف الصحي، حيث يستفيد البرنامج والبنك من توثيق التعاون بينهما. وينصب تركيز العمل على الحاجة إلى دعم البلدان في زيادة ما تبذله من جهود لبلوغ الأهداف المحددة لقطاع المياه والصرف الصحي.

٥٩ - ويعمل كل من برنامج إدارة شؤون المياه التابع للبرنامج الإنمائي وبرنامج المياه والصرف الصحي التابع للبنك الدولي على وضع مبادرات ريفية وحضرية في مجال إمدادات المياه والصرف الصحي. ويمكن للبرنامجين كليهما أن يؤثرًا على الاستثمارات الكبيرة بزيادة تركيزها على أهداف الحد من الفقر وتشجيع مشاركة أصحاب المصلحة على الصعيد المحلي في عمليات صنع القرار. بما يضمن توزيع عوائد الاستثمارات على نحو أكثر إنصافاً. ويعزز البرنامجان كلاهما أسلوب الإدارة (إصلاح السياسات والإصلاح القانوني والتنظيمي والمؤسسي) ويؤديان إلى بناء القدرات على الصعيدين الوطني والمحلي، ويوفر كلاهما هياكل مماثلة لتقديم الخدمات، بما في ذلك المكاتب الإقليمية والقطرية.

٦٠ - ويضع البرنامج الإنمائي مسألة القضاء على الفقر في صلب أعماله المتعلقة بإمدادات المياه والصرف الصحي والمستوطنات البشرية، إذ بلغ إجمالي الاستثمارات في هذه المجالات ما يزيد على ٤٠٠ مليون دولار مقدمة في شكل منح. ومن خلال هذا العمل، قدم البرنامج الإنمائي، بالاشتراك مع مجموعة متنوعة من الشركاء، نتائج قابلة للتكرار فيما يتعلق بإتاحة إمكانية الحصول على مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي بتكلفة يمكن أن يتحملها الفقراء في المناطق القريبة من الحضر والمناطق الريفية. ويركز برنامج إدارة شؤون المياه على التصدي للمعوقات التي تعترض سبيل القدرات المحلية بغية تحسين إمكانيات الحصول على المياه وخدمات الصرف الصحي، ويعمل على الصعيدين المحلي والوطني.

٦١ - وعلى الصعيد الوطني، ييسر البرنامج الإنمائي الاتصالات والتنسيق فيما بين الجهات الفاعلة المتعددة التي يتصل عملها بالموارد المائية. ودأب البرنامج الإنمائي وشركاؤه على تيسير الإجراءات على الصعيد القطري الرامية إلى إعداد خطط للإدارة المتكاملة للموارد المائية وبشأن تعزيز مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين في تنفيذ ممارسات إدارة الموارد المائية.

٦٢ - وتسدي إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة المشورة المتعلقة بالسياسة العامة على الصعيد الوطني، ولا سيما من خلال ما تقدمه من خدمات استشارية تقنية إلى البلدان النامية، وبخاصة أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، وذلك بشأن تعزيز القدرات المؤسسية على وضع خطط للإدارة المتكاملة للموارد المائية ولاستخدام المياه بكفاءة، وبذلك تشجع جميع أصحاب المصلحة على المشاركة.

٦٣ - وفي إطار أنشطتها المتعلقة بعقد "الماء من أجل الحياة"، وضعت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) مواد تدريبية للمستعملين على جميع المستويات بهدف الترويج لاستخدام المياه على نحو أفضل في الزراعة. وتشمل المجالات المشمولة اعتماد نُهج تثقيفية تستهدف المزارعين والمجتمعات المحلية الزراعية؛ وتوفير مواد تقنية للمهنيين في مجال

الري؛ وتنظيم دورات تدريبية في مجال إدارة نظم الري؛ وتقديم المشورة المتعلقة بالسياسات في مجال إدارة المياه الزراعية. وبالإضافة إلى ذلك، تعكف الفاو على الترويج لمزيد من الممارسات الزراعية المستدامة بهدف الحد من الآثار البيئية السلبية وتلوث المياه، وذلك من خلال ما تقوم به من برامج الإدارة المتكاملة للمغذيات النباتية ومكافحة الآفات. وتُطبق هذه الممارسات في البلدان الأعضاء من خلال تقديم المساعدة التقنية وبرامج ومشاريع التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

٦٤ - وتواصل اليونيسيف توسيع نطاق برامجها المتصلة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، إذ تدعم في نحو ٩٣ بلداً أنشطة تتراوح بين وضع السياسات الوطنية وتوفير الدعم المباشر لتحسين تأدية الخدمات في مجالات الأنشطة الأساسية. وتركز أنشطة اليونيسيف على توسيع نطاق البرامج التي تشجع على تحسين النظافة الصحية والصرف الصحي، مع الحفاظ على دعم تحسين خدمات الإمداد بالمياه.

٦٥ - وقدمت اليونيسيف الدعم لبرامج تتعلق بالمياه والصرف الصحي وبرامج تنقيفية في مجال النظافة الصحية خصصت للمدارس في نحو ٧٦ بلداً في النصف الأول من العقد، وتعتمد توسيع نطاق هذه البرامج خلال النصف الثاني من العقد. وتشتمل عناصر هذه البرامج على التنقيف في مجال النظافة الصحية، وتدريب المعلمين في مجال النظافة الصحية في المدارس الابتدائية؛ وتشديد مرافق جديدة للمياه والصرف الصحي في المدارس؛ واستحداث تصاميم للمرافق وتحسينها على نحو ملائم للأطفال والفتيات؛ والترويج لتغيير السلوك الصحي العام في المجتمعات المحلية.

٦٦ - وتعكف منظمة الصحة العالمية، من خلال العمل مع شركائها، على وضع مجموعة أدوات لمساعدة البلدان في تقييم الآثار الصحية للمياه والصرف الصحي وفي تقييم التكاليف والآثار (الصحية وغير الصحية على السواء) المترتبة على البدائل المتعلقة بالسياسات والبدائل التقنية من أجل دعم الحوار المشترك بين القطاعات حول السياسات وتوفير المعلومات اللازمة له. وقد بدأ العمل بهذه الأدوات خلال السنة الأولى من العقد ويجري استكمالها وتوسيع نطاقها تدريجياً خلال فترة العقد.

سابعاً - استراتيجيات الاتصالات

٦٧ - يعتمد عقد "الماء من أجل الحياة" على الكثير من الأعمال التي بوشرت أثناء السنة الدولية للمياه العذبة، ٢٠٠٣، ويتيح الفرصة لمواصلة الزخم في معالجة مسائل المياه العذبة. وفي هذا الصدد، تُعد الاتصالات وعمليات التنسيق الاستراتيجية حاسمة الأهمية لتحقيق اتساق تلك الجهود ونجاحها.

٦٨ - وبغية دعم عملية بدء العقد في آذار/مارس ٢٠٠٥، قامت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، بالاشتراك مع إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، بصوغ رسائل هامة وتعميمها لمناقشتها في اجتماع لفريق الاتصالات التابع للأمم المتحدة المؤلف من منسقي الاتصالات في جميع منظمات الأمم المتحدة. وتشمل المواد التي وُضعت لدعم العملية الأولى لبدء العقد شعاراً وموقعاً على الإنترنت ومواد تثقيفية وسمعية - بصرية. وفي النصف الثاني من العقد، ستزداد المسؤولية الملقاة على عاتق البرنامج المعني بالدعوة والاتصالات لعقد الأمم المتحدة للموارد المائية، الذي يوجد مقره في سرقسطة، وذلك في مجال دعم أنشطة الاتصال والتوعية التي تضطلع بها لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية وأعضاؤها.

٦٩ - ونظم البرنامج المعني بالدعوة والاتصالات لعقد الأمم المتحدة للموارد المائية مجموعة من المبادرات الحفازة في مجال الاتصالات، بما فيها إقامة جناح لجنة الأمم المتحدة للموارد المائية في معرض سرقسطة لعام ٢٠٠٨؛ والدعم المقدم لمنطقة المعرض المخصصة للجنة الأمم المتحدة للموارد المائية في منتدى المياه العالمي في اسطنبول في عام ٢٠٠٩، الذي اضطلعت أمانة اللجنة والفاو بتنسيقه؛ وأسبوع استكهولم السنوي للمياه؛ والتشاور الدولي لوسائط الإعلام بشأن المياه وتغير المناخ والمؤتمر الدولي الأول المعني بالاتحاد العالمي لشركات العاملين في قطاع المياه المعقود في سرقسطة في عام ٢٠٠٩؛ ومناسبة مشتركة للموظفين الأفريقيين المسؤولين عن المياه بشأن المياه والتعاون في أفريقيا مع الصندوق الإسباني لبيت أفريقيا نُظمت في جزيرة الكناري الكبرى. وفي عام ٢٠١٠، قدم البرنامج المعني بالدعوة والاتصالات الدعم لتنظيم يوم المياه العالمي (بقيادة برنامج الأمم المتحدة للبيئة) الذي اتخذ نوعية المياه موضوعاً له، وذلك بتنظيم معرض سياحي بشأن نوعية المياه أُعد خصيصاً ليناسب حالة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى؛ ومجموعة من المحاضرات بشأن نوعية المياه في أنحاء العالم بموجب اتفاق أُبرم مع معهد سرفانتس الثقافي؛ وحلقة عمل لصحفيين دوليين بشأن نوعية المياه في نيروبي؛ ومناسبة في سرقسطة بشأن "مياه نقية من أجل عالم ينعم بالصحة". وكذلك نظم البرنامج المعني بالدعوة والاتصالات، في يوم المياه العالمي، حملة الإدارة الذكية للمياه، وهي مبادرة

اتصالات تهدف إلى تزويد العاملين في قطاع المياه بمختلف وسائل تنفيذ حملات الاتصال والتوعية بشأن المسائل المتصلة بالمياه والصرف الصحي.

٧٠ - وأعد البرنامج المعني بالدعوة والاتصالات أيضا مناسبات هامة بشأن المياه لتُقام خلال الأشهر الثلاثين القادمة في الفترة التي تسبق مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المقرر عقده في عام ٢٠١٢.

ألف - الشعار

٧١ - اختارت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية شعار العقد الدولي "الماء من أجل الحياة"، ٢٠٠٥-٢٠١٥، من بين عدة تصاميم قدمتها إدارة شؤون الإعلام ومصمم مستقل يعمل على أساس تطوعي. ويظهر أدناه الشعار المختار الذي قدمه المصمم المستقل.



٧٢ - وقدمت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التصميم إلى مجلس المنشورات التابع لإدارة شؤون الإعلام في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥. وتمت الموافقة على القرار المتعلق بالشعار بتوافق الآراء عن طريق مراسلات البريد الإلكتروني تمت بين أعضاء اللجنة المعنية بالموافقة على الشعار. والشعار مخصص لكي يستخدمه أعضاء لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، وبرامج الأمم المتحدة وكياناتها الأخرى على جميع منشورات الأمم المتحدة، والمواد الترويجية المتعلقة بعقد "الماء من أجل الحياة"، ويمكن أن تستخدمه أيضا أطراف خارجية بعد التماس إذن بذلك من خلال الاستمارة التفاعلية على شبكة الإنترنت.

باء - الموقع الشبكي

٧٣ - بدأ تشغيل الموقع الشبكي الرسمي لعقد "الماء من أجل الحياة" (www.un.org/waterforlifedecade/)، في ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٥. ويجري العمل حالياً على تحسين المحتوى بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة. وتجري استضافة هذا الموقع وصيانته، الذي يديره برنامج عقد الدعوة والاتصالات التابع للجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، في مقر الأمم المتحدة من قبل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بالتشاور مع إدارة الإعلام. ويتضمن الموقع روابط إلكترونية إلى جميع المنظمات الأخرى الأعضاء في لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية. ويُستخدم الموقع أداة لإذكاء الوعي ومركزاً لتبادل المعلومات لعرض ما يجري من أنشطة على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني بدعم من الأعضاء والشركاء في لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية. ويوفر موقع www.unwater.org معلومات إضافية عن أنشطة الأعضاء والشركاء ذات الصلة بالعقد.

جيم - المواد والمنشورات الترويجية والتعليمية

٧٤ - أصدرت إدارة شؤون الإعلام ولجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية كتيباً ترويجياً للعقد يحوي صوراً وحقائق وأرقاماً وتوصيات باتخاذ إجراءات بشأن عدد من المواضيع المتصلة بالمياه. وهذا الكتيب متوفر باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية.

٧٥ - وأعدت منظمة الصحة العالمية، نيابة عن لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، كتاباً مرجعياً عن عقد "الماء من أجل الحياة"، لتستخدمه الأفرقة المحلية دليلاً بشأن كيفية التوعية بمسائل المياه. وسيجري استكماله على مدى العقد، بالتعاون مع سائر أعضاء وشركاء لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية.

٧٦ - وأنتجت إدارة شؤون الإعلام وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية قرص فيديو رقمياً يحتوي على ما يلي: الرسالة التي وجهها الأمين العام بمناسبة العقد، وشريط فيديو مدته ثماني دقائق بعنوان الماء: قطرة حياة؛ وشريط فيديو للأطفال بعنوان "Splish and Splash"، والكتيب الترويجي للعقد.

٧٧ - ويتزامن تقريباً مع عقد "الماء من أجل الحياة" عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، ٢٠٠٥-٢٠١٤. ويُنتج التآزر بين هاتين المبادرتين إطاراً مفيداً لتعزيز وترويج البرامج التعليمية والمشاريع التدريبية المصممة لإذكاء الوعي والتأهب في المدارس والأسر والمجتمعات المحلية فيما يتعلق بالمسائل المتصلة بالمياه والصرف الصحي.

٧٨ - وأعدت اليونيسيف موارد تعليمية تفاعلية للشباب تتناول المياه والبيئة والصرف الصحي. وتشتمل هذه الموارد على لعبة حاسوبية اسمها "الإنذار المائي!" تقوم على وضع الاستراتيجيات وتحديد سبل البقاء على قيد الحياة، وتتضمن اللعبة دليلاً وتعليمات لتيسير استخدامها في البلدان النامية، ووحدة نمطية نصية سهلة الاستعمال ومنتدى مناقشة مباشرة عبر الإنترنت. وهذه الموارد متاحة مباشرة عبر الإنترنت وعلى أقراص مدمجة في منتدى "صوت الشباب" التابع لليونيسيف (www.unicef.org/voy)، باللغات الإسبانية والإنكليزية والفرنسية.

٧٩ - وعلى النحو المذكور أعلاه، صدرت، في آذار/مارس ٢٠٠٦، الطبعة الثانية من تقرير تنمية موارد المياه في العالم، الذي يعدّه برنامج التقييم العالمي للمياه التابع للجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، وصدرت الطبعة الثالثة في آذار/مارس ٢٠٠٩، بوصفه محور تركيز رئيسي للأنشطة الإعلامية الجارية خلال العقد. وستصدر الطبقات اللاحقة كل ثلاث سنوات على مدى العقد. ويُعدّ تقرير تنمية المياه في أفريقيا تقريراً إقليمياً ماثلاً لتقرير تنمية المياه في العالم. وقد وضعت أيضاً تقارير فرعية على الصعيدين دون الإقليمي والوطني كمنتجات قائمة بذاتها، من أجل توفير معلومات محدثة وأدوات للرصد.

٨٠ - وفي عام ٢٠٠٦، أصدر برنامج الرصد المشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف، العامل تحت مظلة لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، تقريراً يغطي عام ٢٠٠٤ في ما يتعلق بتقديرات إمكانية الحصول على مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي بوصفها خط الأساس للعقد. وأصدر البرنامج تقريراً آخر في عام ٢٠٠٨ وتقارير أخرى الغرض منها تقييم التقدم المحرز على مدى العقد في عام ٢٠١٠. ومن المقرر إصدار تقارير إضافية في الأعوام ٢٠١٢ و ٢٠١٤ و ٢٠١٥.

٨١ - وتحدّد الإجراءات وأطر العمل الناتجة عن اجتماع المائدة المستديرة بشأن المياه والصرف الصحي والتوعية بشأن النظافة الصحية في المدارس، الذي عقد في أكسفورد، المملكة المتحدة، في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، الإجراءات التي يجب اتخاذها لكفالة أن تتلقّى جميع المدارس بحلول عام ٢٠١٥، الذي يشهد نهاية عقد "الماء من أجل الحياة"، مجموعة تعليمية من نوعية أساسية عن المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ورعى هذا البرنامج كلٌّ من اليونيسيف والمركز الدولي للمياه والصرف الصحي، بدعم من أوكسفام بريطانيا العظمى، والمجلس التعاوني لتوفير المياه والمرافق الصحية.

٨٢ - ولدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة مجموعة واسعة من المنتجات الإعلامية ذات الصلة بإحياء عقد "الماء من أجل الحياة"، بما في ذلك أطلس الاتفاقات الدولية للمياه العذبة^(١٤)، والأشكال البيانية الحيوية للمياه، وحافطة متنوعة عن الشعب المرجانية (تشمل المواقع ذات الصلة بهذا الأمر www.unep.org/dewa/water و www.gpa.unep.org و www.unep.org و www.unep.org/regionalseas).

ثامنا - مبادرات الشراكة

ألف - المجلس التعاوني لتوفير المياه والمرافق الصحية

٨٣ - المجلس التعاوني لتوفير المياه والمرافق الصحية هو منظمة تضم جهات معنية عديدة مكرّسة لتعزيز التعاون في قطاع إمدادات المياه والصرف الصحي، وتعمل بتعاون وثيق مع منظومة الأمم المتحدة، بما فيها منظمة الصحة العالمية، واليونيسيف، ومؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (انظر الموقع www.wsscc.org). وقد اعترفت لجنة التنمية المستدامة، في دورتها الثالثة عشرة، ببرنامج "المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع" التابع للمجلس بوصفه مبادرة ينبغي دعمها فيما تبذله من جهود لمساعدة البلدان في سعيها إلى تحقيق الأهداف الإنمائية الدولية المتعلقة بالمياه والصرف الصحي. وتهدف الشراكة التي تنطوي على أنشطة وطنية وإقليمية في أكثر من ٣٥ بلداً نامياً، إلى إقامة تحالفات وطنية، وحشد الدعم واتخاذ الإجراءات على الصعيد السياسي، في جميع أرجاء العالم، مع التركيز على أهمية الصرف الصحي والنظافة الصحية والمياه في تحقيق تلك الأهداف وفي الحد من الفقر خلال عقد "الماء من أجل الحياة".

باء - الشراكة العالمية للمياه

٨٤ - الشراكة العالمية للمياه هي شراكة عمل فيما بين جميع الجهات المعنية بإدارة المياه وهي ما يلي: الوكالات الحكومية، وشركات القطاع الخاص، والمنظمات المهنية، والوكالات الإنمائية المتعددة الأطراف، وكيانات أخرى ملتزمة بتحقيق الأهداف الدولية المتصلة بالمياه والصرف الصحي. وتدعم هذه الشبكة الفكرة القائلة بأن أهداف عقد "الماء من أجل الحياة" لا يمكن بلوغها إلا بوجود وعي جماعي بدور المياه الرئيسي في تحقيق التنمية المستدامة. وتساهم الشراكة مساهمة خاصة في العقد عبر العمل ضمن البلدان، ومع مجموعة المنظمات

(١٤) نيروبي، ٢٠٠٢.

الدولية، بهدف مساعدة البلدان في وضع خطط للإدارة المتكاملة للموارد المائية وللإستخدام الكفء للمياه بحلول عام ٢٠١٥، على النحو المحدد في خطة جوهانسبرغ التنفيذية.

٨٥ - ومن أجل المساعدة في هذا الجهد، وضعت الشراكة العالمية للمياه، بالاشتراك مع الشراكة الهولندية للمياه، "مجموعة أدوات متعلقة بإدارة التكاملة للموارد المائية" لتزويد المهنيين القائمين على إدارة الموارد المائية بأمثلة واضحة عن الممارسات الجيدة والسيئة؛ والدروس المستفادة من تجارب التنفيذ في الحياة الواقعية. وتوفر المجموعة أدوات شتى يمكن للمستخدمين اختيارها وتعديلها بحسب ظروفهم المحلية.

جيم - اتفاقية رامسار المتعلقة بالأراضي الرطبة

٨٦ - دأبت أمانة اتفاقية رامسار على توفير دعم قوي لعقد "الماء من أجل الحياة". وفي عام ٢٠٠٥، بمناسبة اليوم العالمي للأراضي الرطبة (٢ شباط/فبراير)، دعت أمانة اتفاقية رامسار ممثلي الوكالات البيئية ووكالات المعونة الرئيسية في جنيف إلى الاشتراك في حوار حول موضوع "التخفيف الطبيعي من حدة الكوارث الطبيعية". ورغم تركيز هذا الحدث بشكل رئيسي على أمواج التسونامي في المحيط الهندي، فإن الحوار شمل أيضاً مسائل أعم، بما فيها العديد من المسائل المتصلة بأهداف عقد "الماء من أجل الحياة".

٨٧ - عُقدت الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية رامسار في كمبالا، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥. وكان الموضوع الذي تناوله المؤتمر لعام ٢٠٠٥ هو "الأراضي الرطبة والمياه: دعم الحياة، واستدامة سُبل العيش". وكانت مسألة التخفيف من حدة الفقر هي أيضاً موضوع اليوم العالمي للأراضي الرطبة لعام ٢٠٠٦، حيث استمر الترويج لرسالة العقد.

دال - التحالف المعني بالجنسانية والمياه

٨٨ - إن التحالف المعني بالشؤون الجنسانية والمياه، وهو شبكة تضم أكثر من ٣٠٠ عضو من المنظمات والأفراد في مختلف أنحاء العالم، يقدم مزيجاً من مبادرات تبادل المعلومات وتقاسم المعارف تشمل، من جملة أمور، المؤتمرات الإلكترونية، وموقعاً شبيكياً، ونشرات وأشرطة فيديو من أجل التوعية، وبرامج لبناء القدرات، وبرامج تدريبية (انظر الموقع www.genderandwater.org). وفي إطار عقد "الماء من أجل الحياة"، يعمل التحالف مع الشركاء، مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، والشبكة الدولية لبناء القدرات في الإدارة المتكاملة للموارد المائية، على وضع استراتيجيات تراعي المنظور الجنساني في قطاع المياه، وعلى توفير التدريب والمواد لمديري شؤون المياه على أهمية إشراك النساء والرجال، على حد سواء، في الإدارة المستدامة للمياه والصرف الصحي.

وعرض التحالف هذه المواد في المنتدى العالمي الرابع للمياه، الذي عقد في مكسيكو في آذار/مارس ٢٠٠٦، وفي محافل أخرى. وبالإضافة إلى ذلك، تعاون التحالف مع لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية في أفريقيا في تنظيم حلقة دراسية عن الشؤون الجنسانية وإدارة الموارد المائية، عُقدت في بريتوريا في آذار/مارس ٢٠٠٥، حيث وضعت خطة عمل بشأن الشؤون الجنسانية وإدارة الموارد المائية في أفريقيا. وقد حظيت الخطة بتأييد المجلس الوزاري الأفريقي المعني بالمياه وستنفذ بمشاركة جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك مرفق المياه الأفريقي الذي يستضيفه مصرف التنمية الأفريقي.

هاء - المنتدى العالمي الرابع للمياه، مكسيكو، ٢٠٠٦، والمنتدى العالمي الخامس للمياه، اسطنبول، ٢٠٠٩

٨٩ - المنتدى العالمي للمياه والمؤتمر الوزاري مبادرتان لمجلس المياه العالمي والحكومات المضيفة ترميان إلى التوعية بالمسائل المتعلقة بالمياه وتعزيز المناقشات بشأنها بين أصحاب المصلحة الفاعلين في جميع أنحاء العالم. ويسعى المنتدى، بوصفه حدثاً دولياً رئيسياً بشأن المياه، إلى تمكين أصحاب المصلحة من المشاركة وإجراء حوار من أجل التأثير على عملية وضع السياسات المتعلقة بالمياه على الصعيدين العالمي والوطني، وتحسين مستويات معيشة الشعوب في جميع أنحاء العالم، والتشجيع على استخدام وإدارة الموارد المائية بمزيد من المسؤولية على نحو ينسجم مع السعي إلى تحقيق التنمية المستدامة.

٩٠ - وركز المنتدى العالمي الرابع للمياه على اتباع الممارسات الجيدة واتخاذ إجراءات ميدانية محدّدة فيما يتعلق بمواضيع رئيسية خمسة في إطار شعار المؤتمر "اتخاذ إجراءات محلية لمواجهة التحديات العالمية".

٩١ - ونظمت اليونيسيف، بالتعاون مع المنتدى العالمي الرابع للمياه والمنتدى الياباني للمياه، منتدى الأطفال العالمي الثاني للمياه كمناسبة موازية. وركز الحدث على تسليط الضوء على التعاون فيما بين الأجيال وتعزيز الحوار بين واضعي السياسات وأطفال العالم.

٩٢ - وركز المنتدى العالمي الخامس للمياه على الموضوع الشامل "تضييق الهوة فيما يتعلق بالمياه"، الذي يشير لا إلى مفارق الطرق الجغرافية بين أوروبا وآسيا، وبين الشرق الأوسط وأفريقيا، وبين الشمال والجنوب فحسب، بل وإلى الحواجز القائمة بين المنظور الثقافي المعاصر والمنظور الثقافي التقليدي تجاه المياه واستخدامها، وبين الأغنياء والفقراء، وبين المناطق المتقدمة النمو والمناطق النامية في العالم.

٩٣ - وشدد المنتدى، من خلال النظر في هذا الموضوع، على الحاجة إلى مزيد من التفاعل، والاتصال والتنسيق العملي بين مختلف الكيانات المشاركة في إدارة المياه أو المتأثرة بها. ووجه أيضاً رسالة إلى المجتمع المعني بالمياه مفادها أن المياه ليست غاية في حد ذاتها، بل هي أساس لتنميتنا ورفاهنا. ومن ثم فإن الحاجة تدعو إلى التفاعل مع القطاعات الأخرى لفهم كيفية إسهام المياه في حل المشاكل المشتركة التي تواجهها جميع القطاعات المتأثرة. وكانت هذه هي نفس الرسالة التي وجهها التقرير الثالث عن تنمية المياه في العالم بعنوان المياه في عالم متغير، الذي أعدته لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، والذي أعلن عن صدوره في المنتدى.

واو - المعهد الدولي لإدارة المياه

٩٤ - ينفذ المعهد الدولي لإدارة المياه، الكائن مقره في سري لانكا، دراسات بحثية تركز على تحليل أوجه التبادل بين تنمية الموارد المائية وإدارة المياه والبيئة. ويشمل هيكله المواضيع الجديد إدارة أحواض المياه، والأرض والمياه وسبل العيش، والزراعة والمياه والمدن، وإدارة المياه والبيئة.

٩٥ - وقد ساهم المعهد في مشروع مركز توافق آراء كوبنهاغن بشأن التنمية بأن قدم مقترحات تسلط الضوء على عدم توافر الإمكانات لدى فقراء الريف للوصول إلى إمدادات المياه وخدمات الصرف الصحي المأمونة والميسورة التكلفة، وإلى المياه للأغراض الإنتاجية. وقد قدمت ثلاثة مقترحات صنفت بوصفها من بين أفضل المقترحات، والتي يرجح أن تكون فعالة إلى حد بعيد من حيث التكلفة (انظر <http://www.copenhagenconsensus.com>).

٩٦ - وفي عام ٢٠٠٧، قام المعهد بنشر الكتاب المعنون الماء من أجل الغذاء، الماء من أجل الحياة. وهو تقييم شامل لإدارة المياه في الزراعة^(١٥)، وكان ثمرة شراكة واسعة النطاق بين ممارسين ورجال أبحاث وصناع قرار.

زاي - أنشطة الشراكات الهامة الأخرى

٩٧ - استضافت حكومة اليابان مؤتمر المتابعة للسنة الدولية للتصحيح المعقود في طوكيو، في ٢٦ و ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠. وقد شدد المؤتمر على أن الهدف المتعلق بالتصحيح من الأهداف الإنمائية للألفية لا يسير في الاتجاه الذي يجعله يتحقق بحلول عام ٢٠١٥. وتضمن الموجز الذي قدمه الرئيس اقتراحا باعتماد خطة خمسية دولية للتصحيح المستدام يكون عنوانها "مرافق صحية مستدامة - حملة السنوات الخمس حتى عام ٢٠١٥"، لتكوين

(١٥) London, Earthscan, 2007.

قيادة ومسؤوليات واضحة في ما يتعلق بخدمات الصرف الصحي؛ وزيادة الوعي لدى واضعي السياسات بشأن ما يمكن أن يترتب على التقاعس عن العمل من تكاليف؛ وحشد استثمارات موجهة لتوفير خدمات الصرف الصحي؛ وإحداث تغيير فعال في السلوك فيما يتصل بالنظافة الصحية، مع التركيز بوجه خاص على مرافق الصرف الصحي في المدارس؛ وتعزيز شبكات المرافق الصحية الإنتاجية، من قبيل إعادة الاستخدام لأغراض تصنيع الأسمدة وتوليد الطاقة.

٩٨ - إن الشراكة المتعلقة بتوفير خدمات الصرف الصحي والمياه للجميع هي شراكة عالمية بين البلدان النامية والمانيين والوكالات المتعددة الأطراف والمجتمع المدني وغير ذلك من شركاء التنمية، وذلك بهدف تحقيق إمكانيات الوصول المستدام إلى خدمات الصرف الصحي ومياه الشرب للجميع وبصورة مستدامة، مع التركيز المباشر على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في أكثر البلدان ابتعاداً عن المسار الصحيح لتحقيق تلك الأهداف. ولتحقيق ذلك، فإن الشراكة المتعلقة بتوفير خدمات الصرف الصحي والمياه للجميع تهدف إلى تعزيز أولوية خدمات الصرف الصحي ومياه الشرب المستدامة، وتقديم الدعم للتخطيط على أسس متينة، ولأطر الاستثمار والمساءلة؛ وتحسين توجيه الموارد وأثرها؛ وتقديم الدعم لاتخاذ قرارات فعالة؛ وتعزيز المساءلة المتبادلة بين الحكومات وشركاء التنمية.

٩٩ - وقد أبدى عدد كبير من المنظمات غير الحكومية، فضلاً عن معاهد البحوث والكيانات الأخرى التي تعالج المسائل المتصلة بالمياه، اهتمامها بإعداد وتنظيم أنشطة تتصل بالمياه بالعقد الدولي، "الماء من أجل الحياة"، واستخدام شعاره. ويتوقع أن يتم إنشاء شبكة قوية من الأطراف المهتمة لغرض المشاركة في الأنشطة المتصلة بالعقد.

تاسعا - الاستنتاجات والتوصيات

١٠٠ - سوف يتعين مواصلة حشد الموارد من أجل تنفيذ الأعمال المطلوبة في النصف الثاني من العقد، مع مشاركة فعلية من جانب الجهات صاحبة المصلحة، كالحكومات، بما في ذلك الجهات المانحة التقليدية والناشئة، والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الخاصة.

١٠١ - ولتسريع عجلة التقدم المحرز صوب تحقيق الغاية من الهدف المتعلق بالمرافق الصحية ومياه الشرب من الأهداف الإنمائية للألفية، ينبغي للبلدان النامية ووكالات الدعم الخارجية أن تظهر مزيداً من الالتزام السياسي من حيث توفير خدمات الصرف الصحي ومياه الشرب، وأن تنظر في اتباع طرق أفضل لتوجيه استخدام الموارد، فضلاً عن تعزيز النظم

الوطنية ودون الوطنية، لتخطيط الأعمال المتعلقة بتقديم الخدمات وتنفيذها ورصدها، وخاصة تقديمها للفئات السكانية المحرومة منها.

١٠٢ - ويتعين أن تعمل جميع الجهات صاحبة المصلحة في نطاق شراكات لتقديم الدعم في وضع وتنفيذ خطط وطنية لخدمات الصرف الصحي ومياه الشرب، مستخدمة مهاراتها ومواردها الخاصة بها وتنسيق ذلك مع الشبكات الوطنية.

١٠٣ - وقد تود الدول الأعضاء أن تنظر في إنشاء آليات وطنية أو تعيين مراكز تنسيق في بلدانها لتسهيل وتحقيق النتائج المتصلة بالنصف الثاني من العقد الدولي للعمل، "الماء من أجل الحياة"، ٢٠٠٥-٢٠١٥.

١٠٤ - وإذا أريد تحقيق أهداف عقد "الماء من أجل الحياة" في أفريقيا وأن يوضع الكلام عن المرأة موضع التنفيذ، فينبغي توجيه اهتمام خاص، خلال النصف الثاني من العقد نحو تنمية موارد المياه في المنطقة وإدارتها.

١٠٥ - وفيما يتعلق بالفترة المتبقية من العقد، سوف تواصل لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية تيسير القيام باستجابة منسقة على نطاق منظومة الأمم المتحدة، وهي استجابة ضرورية لتنفيذ أنشطة لدعم عقد "الماء من أجل الحياة" مع إيلاء الاعتبار على قدم المساواة للمياه والصرف الصحي.

١٠٦ - وتحث الدول الأعضاء والمنظمات الوطنية والدولية، والمجموعات الرئيسية والقطاع الخاص إلى تقديم المزيد من التبرعات للصندوق الاستثماري المتعدد المانحين، وبرامج لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية للنصف الثاني من العقد.

١٠٧ - ويُشجع أصحاب المصلحة المهتمون، بما في ذلك المنظمات الدولية والإقليمية والمنظمات غير الحكومية، على ربط أنشطتهم المتصلة بالمياه بأنشطة النصف الثاني من عقد "الماء من أجل الحياة"، وعلى النظر في عقد شراكات جديدة مع لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية وأعضائها والتفاعل معهم.